

كنائس وأديرة بغداد في العصر العباسي ودورها الاجتماعي والإقتصادي والثقافي (132-1258هـ/749-1258م)

وسن حسين محميد

جامعة بغداد - مركز احياء التراث العلمي العربي

Wasanhussain4@gmail.com

الخلاصة

اقامت الكنائس على جانبي مدينة بغداد الغربي(الكرخ) والشرقي(الرصافة)، أما الأديرة فقد انشئت في موضع مدينة بغداد قبل بنائها وبعد البناء حافظ البعض منها على مكانته وانشئ البعض الآخر، في جانبها الغربي(الكرخ) والشرقي(الرصافة)، وهو ما سنركز عليه في بحثنا عن كنائس وأديرة بغداد لمختلف الطوائف المسيحية فيها، فضلاً عن تسليط الضوء على دورها الاجتماعي والإقتصادي والثقافي، وإن كان محدوداً جداً وقاصراً على الأديرة أكثر منه عن الكنائس، فإلى جانب كونها دور عبادة لكنها في ذات الوقت تحقق غايات تنعكس إيجاباً على المحيط الاجتماعي الذي تتناغم معه بسلام وأمان، مع الإشارة إلى دوافع تزايد أعداد المسيحيين في الجانب الغربي(الكرخ) عنه في الجانب الشرقي(الرصافة).

Christ of Baghdad in Abbasid and its social , Economic and Cultural Roles(1258-749/656-132)

Wasan Hussain Muhaimed

University of Baghdad - Center of Revival of the Arab Scientific Heritage

Wasanhussain4@gmail.com

1- كنائس(بيع⁽¹⁾) بغداد بجانبها الغربي(الكرخ) والشرقي(الرصافة)

اعتاد المؤرخين والبلدانيين على تسمية الكنيسة بالبيعة فيذكرون موقعاً من المواقع تارةً باسم الدير وتارةً باسم البيعة، لذلك بات من الصعب التمييز بين البيعة أو الكنيسة المقامة داخل أسوار الدير وبين القائمة بذاتها. وتتناثر الكنائس لمختلف الطوائف المسيحية⁽²⁾ في بغداد بجانبها الغربي(الكرخ) والشرقي(الرصافة)، وسنرتب ما أحصيناه منها في كل جانب وهي:-

أ- كنائس الجانب الغربي(الكرخ)

- 1- بيعة درب القراطيس: وموقعها في الجانب الغربي عند قطيعة النصارى وهي للنسطورية⁽³⁾.
- 2- بيعة السيدة: بقنطرة بني زريق وهي أخر قنطرة على نهر عيسى قبل التقائه بنهر دجلة، وكانت مشيدة بالرخام وتُنسب لبني زريق وهي أسرة من البنائين الماهرين⁽⁴⁾.
- 3- بيعة مار توما: وتقع في قطيعة الدقيق في المحول وهي محلة معروفة في الجانب الغربي من بغداد⁽⁵⁾ وهي من بيع العياقبة⁽⁶⁾، وفيها دفن الفيلسوف الشهير يحيى بن عدي التكريتي⁽⁷⁾.
- 4- بيعة درب جميل: وهي من جملة كنائس النساطرة في بغداد⁽⁸⁾ ورد ذكرها في ترجمة الجاثليق يوحنا بن نازوك (ت 411/1020م) عند الحديث عن أحد رجال الدين الذي وضع يده على أموال كنائس تكريت وبغداد، فثار عليه أبناء طائفته لقوله: "قصد اليعاقبة أفبح قصد وادعى عليهم كل دعوى واعترض بيعة درب جميل بأنه زيد عليها، وآل أمره إلى أقبح مآل وانكشف واقتضح عند المسلمين والنصارى"⁽⁹⁾.
- 5- بيعة دُرْتَا: داورتا⁽¹⁰⁾ أو الدرتي، وتقع غرب دجلة مما يلي قطربل، أي في الشمال الشرقي من مشهد الكاظمين⁽¹¹⁾. ويرد ذكرها عند المسعودي بقوله: "... وأنزل المستكفي في بيعة النصارى المعروفة بدرتا من الجانب الغربي"⁽¹²⁾. ومن الشخصيات المسيحية المشهورة التي دفنت فيها الطبيب عبدالله بن الطيب⁽¹³⁾ في سنة (434هـ/1043م)⁽¹⁴⁾. وقد خُربت البيعة بسبب تبدل مجرى نهر دجلة الذي طغت مياهه على هذه البيعة فجرفها وذلك سنة (700هـ/1300م)⁽¹⁵⁾.
- 6- بيعة مار سرجيس⁽¹⁶⁾ ومار باكوس⁽¹⁷⁾: وتسمى أيضاً بيعة سرجونا أو بيعة الكرخ، وهي من كنائس النساطرة في بغداد، وقد ورد ذكرها في سيرة الجاثليق مار سبريشوع الذي أعد لنفسه قبراً قبل سنتين من وفاته في الصحن الأول في الباصلوث⁽¹⁸⁾ "ودفن في البيم⁽¹⁹⁾ ببيعة الكرخ التي على اسم مار سرجيس ومار باكوس المعروفة ببيعة سرجونا..."⁽²⁰⁾.
- 7- بيعة السيدة في العقبة: تقع هذه الكنيسة في محلة العقبة الواقعة في الجانب الغربي من بغداد، بين محلة الشيخ بشار إلى محلة الشيخ صندل⁽²¹⁾ وهي على اسم السيدة العذراء مريم. وقد ورد ذكرها في ترجمة الجاثليق يابالاها الثاني بعد اختياره جاثليقاً وتنصيبه في المدائن "لما عاد إلى بغداد إلى القلاية⁽²²⁾ بدار الروم ترك السكنة⁽²³⁾ بها وانتقل وسكن في بيعة مارة⁽²⁴⁾ مريم المعروفة ببيعة العقبة بالجانب الغربي"⁽²⁵⁾. وهي بيعة للمشاركة⁽²⁶⁾.

8- بيعة السيدة بقنطرة بني زريق⁽²⁷⁾: وهي بيعة للمشاركة ورد اسمها في سيرة الجاثليق ماري بن الطوبى " وقد شاهدت أنا جامع هذه الأخبار شليمون الذي أسامه ماري الجاثليق نوح الله روحه مطراناً إلى فارس بعد انتقال ماري من مطرنتها إلى الجثقة وهو يسمي أسقفاً إلى سرنديب في بيعة السيدة مارتمريم بقنطرة بني زريق بالجانب الغربي..."⁽²⁸⁾.

9- بيعة الكشكرين: ورد ذكرها عند الحديث عن الحريق الذي تعرضت له بيعة مار توما سنة (393هـ/1002م) بأن الرعا انطلقوا من باب المحول وتوجهوا إلى بيعة الدار(درتا) التي للنساطرة وإلى بيعة الكشكرين وهي للنساطرة أيضاً⁽²⁹⁾.

10- بيعة سوق السواقين: ويقع عند نهر القلائين قبل التقائه بنهر الدجاج، أي في جنوب الجانب الغربي. وسمي بالسواقين نسبة إلى السوق وهو الحمص المطحون، وهي من بيع النساطرة⁽³⁰⁾.

ب- كنائس بغداد في الجانب الشرقي(الرصافة)

أقيمت على جانب بغداد الشرقي(الرصافة) كنائس عدة لا تقل أهمية عن كنائس الجانب الغربي ومنها:-

1- بيعة الدور: أو بيعة مار اسطيفانوس⁽³¹⁾، وتعد من بيع النساطرة في الجانب الشرقي من بغداد، ويرد ذكرها في ترجمة الجاثليق إبراهيم الثالث أربازا إذ ورد عنه أنه قبل انتخابه "حضر عزاء في بيعة الدور، وأطال العزاء، وأعجب به الناس"⁽³²⁾.

2- بيعة أصبغ العبادي: وهي للنساطرة وتقع في الشمال الشرقي من بغداد ضمن محلة الشماسية في دار الروم⁽³³⁾. ويذكر أن بعض الحيريين من العباديين النصارى نزحوا إلى بغداد وسكنوا هذه المنطقة، فشيّد لهم أصبغ كنيسة عُرفت باسمه⁽³⁴⁾، كما عُرفت أيضاً بـ (بيعة عباد)⁽³⁵⁾. نسبة إلى العباديين النازلين فيها.

3- بيعة الروم: وهي للروم على المذهب الملكاني وتقع بالقرب من بيعة أصبغ العبادي في المحلة التي عُرفت باسم محلة دار الروم نسبة للروم النازلين بها، وفي ذكر مجيء بطريرك الروم إلى بغداد أنه نزل في إحدى كنائس الروم ببغداد مما يفترض وجود أكثر من كنيسة لهذه الطائفة الصغيرة⁽³⁶⁾.

4- بيعة السريان بدار الروم: وتقع في محلة دار الروم، في القسم الشمالي من الجانب الشرقي من بغداد⁽³⁷⁾. عُرفت بصورها العجيبة التي قصدها الناس للنظر فيها، فقد ذكر الحموي في حديثه عن كنيسة النساطرة في دار الروم: "... وتجاوز هذه البيعة، بيعة للعقوبية مفردة لهم، حسنة المنظر، عجيبة البناء، مقصودة لما فيها من عجائب الصور وحسن العمل..."⁽³⁸⁾. وهذه الصور العجيبة والبناء الحسن هما بالأحرى من صفات كنيسة الروم، لأن طراز هؤلاء في البناء يختلف عن طراز النساطرة والسريان، وبذلك كانت بيعتهم عجيبة البناء لأن الروم يكترون من وضع الصور والأيقونات في بيعهم⁽³⁹⁾.

5- بيعة سوق الثلاثاء(بيعة درب دينار): من أشهر كنائس النساطرة سميت بهذا الاسم لأنه كان يقوم سوق لأهل كلواذي وأهل بغداد قبل أن يبني الخليفة المنصور(136- 158هـ/754- 775م) مدينة بغداد في كل شهر مرة يوم الثلاثاء فنسبت إلى اليوم الذي كانت فيه السوق⁽⁴⁰⁾. وعرفت هذه الكنيسة باسم (بيعة درب دينار)⁽⁴¹⁾، والنسبة إلى دينار بن عبد الله من موالى الخليفة هارون الرشيد(170- 193هـ/786- 809م)، ومن قادة جيش الخليفة المأمون(198- 218هـ/813- 833م)⁽⁴²⁾. وكان درب دينار أهلاً بالأطباء النصارى⁽⁴³⁾، كما سميت ببيعة السيدة(مريم)، وبيعة مار سبريشوع⁽⁴⁴⁾. وهذه التسميات أطلقت على بيوت للصلاة أقيمت في هذه الكنيسة وقد ذكر المؤرخين النصارى⁽⁴⁵⁾ أسماء هذه البيوت للدلالة على بيعة سوق الثلاثاء⁽⁴⁶⁾.

كان من البديهي أن ينعكس الواقع الاجتماعي على دور العبادة لجميع الطوائف سلباً وإيجاباً ومن بينها الكنائس فقد تعرضت هذه الكنيسة نتيجة خلاف بين المسلمين والنصارى إلى هجوم المسلمين عليها ونهبها وذلك في خلافة القادر بالله(381- 422هـ/991- 1031م)⁽⁴⁷⁾. والبعض يرى أن سبب هذا الخلاف هو عدم التزام بعض النصارى بالغيار مما أثار حفيظة المسلمين وهجومهم على محلات تجمع النصارى ومنها محلة سوق الثلاثاء وبيعته⁽⁴⁸⁾.

وقد بقيت بيعة سوق الثلاثاء قائمة حتى سنة (734هـ/1333م) إذ ورد عنها "والزمت النصارى واليهود ببغداد بالغيار ثم نقضت كنائسهم ودياراتهم وأسلم منهم ومن أعيانهم خلق كثير منهم سديد الدولة وكان ركناً لليهود عمر في زمن يهوديته مدفناً له حشر عليه مالا طائلاً، فخرّب مع الكنائس، وجعل بعض الكنائس معبداً للمسلمين، وشرع في عمارة جامع بدرب دينار، وكانت بيعة كبيرة جداً"⁽⁴⁹⁾.

2- أديرة بغداد بجانيها الغربي(الكرخ) والشرقي(الرصافة)

تناثرت الأديرة في منطقة بغداد بجانيها الغربي والشرقي قبا بناءها، إذ تشير المصادر التاريخية إلى العديد من الأديرة العامرة الأهلة بالرهبان في تلك البقعة فقبل عنها: "... وقد كان في موضعها قرى وديور لُعباد النصارى وغيرهم"⁽⁵⁰⁾.

وقد شغلت الأديرة مواقع نظرة وخالبة قريبة من ضفاف نهر دجلة، والأنهر العديدة التي كانت تخترق أرض بغداد، ومن بين الروايات التي تناولت بناء مدينة بغداد أنها أسست في موضع دير وإن أحد الرهبان أشار على الخليفة أبو جعفر المنصور ببناء مدينته في هذا الموقع⁽⁵¹⁾، وبعد بناءها حافظ البعض من هذه الأديرة على مكانته واتشئ البعض الآخر على جانبي دجلة الغربي والشرقي.

كان لمواقع الأديرة الجميلة قرب الأنهار والمحاطة بالرياض والبساتين والكروم الأثر الاجتماعي في جذب الناس لزيارتها فضلاً عن أن أبوابها كانت مشرعة بوجه المارة بها فارتادها عند المرور بها الخلفاء والأمراء والشعراء وعمامة الناس للراحة والتبرك، والمشاركة في مناسبات النصارى الدينية أي أعيادهم ومواسم الأديرة عند احتفالها بعيد شفيعتها الذي سميت

على اسمه، وفي هذه المواسم يذهب الناس إلى الأديار بأجمل الثياب وأنفس الحلي، وبعد حضورهم مراسيم الإحتفال يخرجون إلى بساتين الدير والمروج القريبة للنتزه ويتناولون طعامهم كعائلة واحدة، وفي العصر العباسي كانت الأديرة ملاذاً للكثير من أعلام الأدب والشعر الذين لجأوا إليها لصفاء الفكر وراحة القلب، بعيداً عن زحام المدينة وحياتها الرتيبة⁽⁵¹⁾، وقد سجل هؤلاء الشعراء في قصائدهم وصفاً لعادات النصارى وطقوسهم وهو ما يسمى بأدب الديارات. كما كان للأديرة فضلاً عن أثرها الاجتماعي أثر اقتصادي وثقافي فالحياة اليومية في الدير هي كخلية نحل أوقات معينة للصلاة وحضور المراسيم الدينية وأوقات العمل وحياة اكتفاء ذاتي فهناك البساتين الشاسعة التي تزرع فيها مختلف المحاصيل وهناك من يربى الأغنام التي كانوا يعتاشون عليها، ومن الرهبان من كان مُنكباً على الدراسة والتأليف واستنساخ المخطوطات والعناية بالمكتبة، وكانوا يساعدون من يقصدهم من طلاب العلم ومن الباحثين عن كتابٍ نادر أو مخطوطٍ نفيس أو من يرغب بالمساجلات والمجادلات البناءة مع الرهبان⁽⁵³⁾. وهذا ما سنوضحه في بحثنا، الذي سنتناول فيه أديرة بغداد قبل وبعد بناءها بجانبها الغربي والشرقي بغية الوقوف على تسامح الدولة العربية الإسلامية مع رعاياها من غير المسلمين ومن بينهم النصارى والسماح لهم بإقامة دور عبادتهم والإهتمام بها وبرؤسائهم. ومن الجدير بالذكر أن إنتشار الأديرة في الجانب الغربي من مدينة بغداد بعد بناءها أكثر منها في الجانب الشرقي وذلك لأسباب عدة أهمها انتقال مركز رئيس الطائفة المسيحية إلى بغداد وإقامته في الجانب الغربي منها حيث قصر الخليفة يعد عاملاً مشجعاً لجذب أعدادٍ من النصارى إلى بغداد وإلى جانبها الغربي على الأخص، يضاف إلى ذلك طبيعة الجانب الغربي الجغرافية من حيث الانبساط وكثرة الأراضي الزراعية مقارنةً بالجانب الشرقي الذي يعلوه الارتفاع وفيضان نهر دجلة المستمر الأمر الذي دفع النصارى للتمركز في الجانب الغربي أكثر من الجانب الشرقي قبل وبعد بناء بغداد، مع الأخذ بنظر الاعتبار إن بناء الجانب الغربي كان أسبق على الجانب الشرقي أي بناء الكرخ قبل الرصافة وبدوره عدّ عاملاً مهماً لكثرة أعداد النصارى فيه.

أ- أديرة الجانب الغربي (الكرخ) قبل بناء مدينة بغداد

1- دير مار فثيون: من ديارات النساطرة، ويقع عند مصب نهر الصراة بدجلة، وإلى جانبه دير آخر على الصراة اسمه (عمر صليباً)⁽⁵⁴⁾ وقد نزل فيه الخليفة أبو جعفر المنصور والتقى بصاحبه⁽⁵⁵⁾ ومع بناء بغداد صار الدير يعرف بالدير العتيق⁽⁵⁶⁾ ويقع في جنوب قصر الخلد، ومن المحتمل أن الخليفة المنصور قد الحق جزءاً من بساتينه لقصره هذا⁽⁵⁷⁾.
2- دير بستان القس: وموقعه شمال قرية الخطابية، التي بجوارها باب الشام⁽⁵⁸⁾، أحد أبواب المدينة المدورة بعد بناءها ورئيس هذا الدير أحد الأشخاص الذين استدعاهم الخليفة المنصور لاستشارتهم بالمكان الملائم لبناء عاصمته الجديدة⁽⁵⁹⁾.
3- دير كليشوع (دير الجاتليق): يقع قرب باب الحديد وعُرف بكونه دير كبير ونزه تحيط به البساتين والأشجار والرياحين لا يخلو من المنتزهين لما تميز به من الطيب وعماراة الموضع، وكان في أول أمره بيعة مع أبنية متواضعة⁽⁶⁰⁾، بعد بناء بغداد سمي بدير الجاتليق بعد أن اتخذ الجاتليق طيماتاوس مقراً له⁽⁶¹⁾. وقيل سمي أيضاً بدير البقال⁽⁶²⁾، وهو من الأديرة التي ارتادها الشعراء وتغنوا بها ومما جاء فيه :-

تذكرتُ دير الجاتليق وفتية بهم
بهم طابت الدنيا وتم سرورها
تم لي فيه السرور وأسعفا
وسالمني صرف الزمان وأنصافاً⁽⁶³⁾

ب- أديرة الجانب الغربي (الكرخ) بعد بناء مدينة بغداد

1- دير أشموني⁽⁶⁴⁾: ويقع في قطربل⁽⁶⁵⁾ غربي دجلة، وعيده في اليوم الثالث من تشرين الأول، وهو من الأيام المميزة في بغداد، إذ يخرج الجميع للإحتفال به ولا يبقى أحد من أهل التطرب واللعب إلا وخرج إليه⁽⁶⁶⁾، وكان هذا الدير من أجمل متنزهات بغداد فقد ذكره العديد من البلدانيين⁽⁶⁷⁾. وتغنى بمحاسن هذا الدير الشعراء ومما جاء فيه:-

سقياً لأشموني ولذاتها والعيش فيما بين جناتها
سقياً لأيام مضت لي بها ما بين شطبيها وحاناتها
إذ اصطبأحي في بساتينها وإذ غبوقي⁽⁶⁸⁾ في دياراتها⁽⁶⁹⁾

ولا نعلم متى كانت نهاية هذا الدير، والأرجح أن فيضانات دجلة المتكررة آتت عليه فخربته لأنه حسبما ورد في المصادر كان قريباً من النهر⁽⁷⁰⁾.

2- دير الجرجوث: أشار إليه الشافعي في مجرى كلامه عن دير أشموني، واكتفى بالقول: " وهناك أيضاً دير يسمى دير الجرجوث، وحوله بساتين ومزارع، ومن ضاق به دير أشموني عدل إليه"⁽⁷¹⁾. ويبدو من هذا النص أنه كان ديراً واسعاً له بساتين ومزارع وهو مجاور لدير أشموني، أي في منطقة قطربل.

3- دير العذارى (الأخوات): وهو للراهبات السريانيات في قطيعة النصارى، يقع بالقرب من بيعة مار توما، وفي سنة (393/1002م) حاول قوماً من السوقة نهبه، ثم ولوا هاربيين عنه لنبا أتاهم أن خلقاً من الأوباش هلكوا في حريق نشب في البيعة المذكورة بفعلهم⁽⁷²⁾.

4- دير العذارى: وهو دير للراهبات يقع في قطيعة النصارى على نهر الدجاج؛ وسمي بدير العذارى لأن لهم صوم ثلاثة أيام، قبل الصوم الكبير يسمى صوم العذارى⁽⁷³⁾، فإذا انقضى الصوم اجتمعوا إلى هذا الدير، فتعبدوا وتقربوا وهو دير حسن طيب⁽⁷⁴⁾.

5- دير مديان: ويقع على نهر كرخايا الذي يُشق من المحول الكبير ويمر على العباسية⁽⁷⁵⁾ ويشق الكرخ ويصب في دجلة، وعرف بكونه دير نزه حسن حوله بساتين وعمارة وقصد للتنزه والشرب ولا يخلو من قاصد وطارق؛ وبه تغنى الشعراء⁽⁷⁶⁾.

6- دير الثعالب: وموقعه في الموضع المعروف بباب الحديد⁽⁷⁷⁾، بينه وبين بغداد ميلان أو أقل في كورة نهر عيسى، على طريق صرصر⁽⁷⁸⁾، وأهل بغداد يقصدونه للتنزه، ولا يكاد يخلو من قاصد وطارق، وله عيد لا يختلف عنه أحد من النصارى والمسلمين⁽⁷⁹⁾ وهو في آخر سبت من أيلول⁽⁸⁰⁾، كما يسمى بدير القباب لاحتوائه على قباب عدة⁽⁸¹⁾، ومما جاء فيه من الشعر:

دير الثعالب مآلف الضلال ومحل كل غزاة وغزال
كم ليلة أحبيتها ومنادمي فيها أثنى مقطع الأوصال
سمح يجود بروحه فإذا مضى وقضى سمحت له وجدت بمالي
ومنعم دين ابن مريم دينه غنج يشوب مجونه بدلال
سقيته وشربت فضلة كأسه فشربت من عذب المذاق زلال⁽⁸²⁾.

وفي سنة (683هـ/1284م) زادت دجلة زيادة عظيمة وغرقت في الجانب الغربي من بغداد مناطق عدة، ووصل الماء إلى قباب دير الثعالب⁽⁸³⁾، ومن المحتمل أن هذا الفيضان العظيم خرب الدير مع العلم أن النهر غير مجراه في فيضان آخر بعد سنوات قليلة أي سنة (700هـ/1300م)، فجرف الدير كلياً⁽⁸⁴⁾.

7- دير مرجس: ويقع في المزرعة⁽⁸⁵⁾ التي تعد من أحسن البلاد عمارة، وأطيبها بقعة، وبها من البساتين ما ليس ببلد من البلدان⁽⁸⁶⁾، بينه وبين بغداد أربعة فراسخ⁽⁸⁷⁾، وهو أحد الديارات المشهورة التي يقصدها المنتزهون من أهل بغداد يخرجون إليه في السميريات⁽⁸⁸⁾، وهو على شاطئ دجلة، وفيه تغنى الشعراء⁽⁸⁹⁾. وأشار ابن عبد الحق في حديثه عن هذا الدير بقوله: "ولا أثر له"⁽⁹⁰⁾ فيكون خراب هذا الدير قبل وفاة ابن عبد الحق أي قبل سنة (739هـ/1338م)، ولعل الفيضان الكبير سنة (700هـ/1300م) أزال الدير الذي كان على شاطئ دجلة⁽⁹¹⁾.

8- دير ساير: ويقع ببزوغوي⁽⁹²⁾ وهي بين المزرعة والصالحية⁽⁹³⁾، وعرفت قرية بزوغوي كونها نزهة كثيرة البساتين والفواكه والكروم والحانات والخمارين عامرة بأهل التطرب والشرب، وهي موطن من مواطن الخلفاء والدير فيها حسن وعامر ولا يخلو من متنزه ومتطرب إليه وقد وصف الشعراء حسنه وبهائه وجمال طبيعته⁽⁹⁴⁾.

ت- أديرة الجانب الشرقي (الرصافة) قبل بناء مدينة بغداد

1- دير الزندورد: من أديرة الجانب الشرقي من بغداد، وحدها من باب الأزج⁽⁹⁵⁾ إلى الشفيعي⁽⁹⁶⁾ وأرضها كلها فواكه وأترج وأعناب وهي من أجود الأعناب التي تعصر ببغداد وفيها يقول أبو نواس:
فسقني من كروم الزندورد ضحى ماء العناقيد في ظل العناقيد
وقيل في الدير:

سقياً ورعياً لدير الزندورد وما يحوي ويجمع من راح وريحان⁽⁹⁷⁾

وسمي بدير الزندورد نسبة إلى النهر الذي كان الدير راكباً عليه، والكلمة فارسية معناها النهر الحي⁽⁹⁸⁾.
وقد شيد الخليفة الأمين (193-198هـ/809-813م) قصراً قرب موضع هذا الدير، ولعله الحق قسماً من بساتين الدير بقصره⁽⁹⁹⁾.

ويذكر ابن عبد الحق: "والمعروف أن الزندورد ببغداد، وهو الآن محال ودروب ومسكن كثيرة في موضع الدير"⁽¹⁰⁰⁾. وهذا يعني أن الدير لم يعد موجوداً في أيام ابن عبد الحق فقد زال وتحول موقعه إلى محال ودروب ومسكن كثيرة، وهذا حدث في المدة ما بين الحموي وابن عبد الحق، أي بين سنة (626هـ/1228م) وهي وفاة الحموي وسنة (739هـ/1338م) وهي سنة وفاة ابن عبد الحق⁽¹⁰¹⁾.

2- دير درمالس: من أشهر ديارات بغداد القديمة، يقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة، في أعلى بغداد قرب الدار المعزية التي بناها الأمير أحمد بن بويه (334-356هـ/945-967م) بباب الشماسية، تميز موقعه بكثرة بساتينه وأشجاره وسعته فهو أهل برهبانه وقسانه المتبتلين فيه، يقصده الكثيرون للتنزه⁽¹⁰²⁾، يحتفل هذا الدير بعيد في الأحد الرابع من الصوم الكبير، يجتمع فيه النصارى والمسلمين وفيه أنشد الشعراء المتطرحون إليه:-

يا دير درمالس ما أحسنك ويا غزال الدير ما أفتنك⁽¹⁰³⁾.

وفي أغلب الظن أن قرب الدير من نهر دجلة ومع حدوث فيضاناته المتكررة فمن المحتمل جداً أن فيضاناتاً عاتياً أتى عليه فأخربه واضطر رهبانه إلى هجره، فزال أثره، ومن المحتمل أنه صار في مجرى نهر دجلة بعد أن ترك مجراه الأصلي⁽¹⁰⁴⁾.

ث- أديرة الجانب الشرقي (الرصافة) بعد بناء مدينة بغداد

1- دير سمالو: ويقع بباب الشماسية على نهر المهدي، وهناك أرحية للماء، وحوله بساتين وأشجار ونخل، الموضع فيه نزه حسن العمارة، أهل بمن يطرقه، وبمن فيه من رهبانه⁽¹⁰⁵⁾، أما اسم الدير فمشتق من صمالو وهي منطقة من الثغر الشامي غزاها الخليفة هارون الرشيد فسألوه الأمان، فأجابهم ثم نزلوا باب الشماسية في بغداد وتدرجياً حُرقت التسمية من صمالو إلى سمالو بعد أن بنوا فيها ديراً⁽¹⁰⁶⁾، ويشتهر هذا الدير باحتفال عيد الفصح⁽¹⁰⁷⁾ الذي يحضره النصارى كلهم فضلاً عن المسلمين ويعد من متنزهات بغداد المشهورة كان مقصداً لتطرح الشعراء الذين تغنوا به في أشعارهم كقول أحدهم:-

- ولرب يوم في سمالي تم لي فيه السرور وغيببت أحزانة⁽¹⁰⁸⁾.
- أما نهاية الدير فقد أورد الحموي أنه: "مشيد كثير الرهبان"⁽¹⁰⁹⁾، أما ابن عبد الحق فنقل ما أورده الحموي وأضاف إليه: "وخرب بعد ذلك فلم يبق له أثر"⁽¹¹⁰⁾. ولا نعلم هل كان خرابه من عمل البشر، أم أن رهبانه هجره، أم أن النهر القريب منه داهمه بمياهه فأغرقه⁽¹¹¹⁾.
- 2- دير العاصية: ويقع بالقرب من دير سمالي⁽¹¹²⁾، وفيه يحتفل نصارى بغداد بعيد الصوم الكبير، إذ أن أعيادهم كانت موزعة على ديارات محددة، فأول أحد من الصوم الكبير هو عيد دير العاصية⁽¹¹³⁾.
- 3- دير الروم: أشرنا إليه ضمن البيع (الكنائس) في الجانب الشرقي من بغداد إذ اعتبرنا ما يطلق عليه اسم دير الروم كان بالأحرى بيعة لا ديراً، ويرى الأب بطرس حداد أن القسس والرهبان فيه كانوا ضمن حاشية الجائقة الذين اتخذوا من ذلك الموضوع مقراً لهم⁽¹¹⁴⁾، ويرد ذكره عند الشعراء ومنهم مدرك الشيباني بدير الروم لقوله:-
وجوه بدير الروم قد سلبت عقلي فأصبحت في خبل شديد من الخبل⁽¹¹⁵⁾
ويبدو أن هذا الدير كان جزءاً من بيعة الروم، وهو مقراً للرهبان الذين أشار لهم الأب بطرس حداد.
- 4- دير قوطا: ويقع باليردان⁽¹¹⁶⁾ على شاطئ دجلة ويمتاز بكثرة بساطينه ويقصده العديد من الناس⁽¹¹⁷⁾ وعيد هذا الدير يصادف في اليوم السابع من شهر تشرين الأول⁽¹¹⁸⁾. ومما قاله فيه أحد الشعراء:-
يا دير قوطا، لقد هيجت لي طرباً أزاح عن قلبي الأحزان والكربا
كم ليلة فيك واصلت السرور بها لما وصلت لها الأدوار والنخبا⁽¹¹⁹⁾.

الهوامش

- 1- البيعة: بيعتا كلمة آرامية الأصل معناها البيضة أو القبة إشارة إلى شكل بناء الكنائس قديماً. بابو إسحق، رفايل، مدارس العراق قبل الإسلام، مطبعة شفيق، بغداد- 1955، هامش(5)، ص46؛ حداد، بطرس، كنائس بغداد ودياراتها، شركة الديوان للطباعة، بغداد- 1994، هامش(10)، ص5.
- 2- الطوائف المسيحية: ونقصد بها أصحاب المذاهب المختلفة من المسيحيين الساكنين ببغداد وهم النساطرة ويشكلون الأغلبية وينسب هذا المذهب إلى نسطورس الذي كان بطريركاً بالقسطنطينية سنة(428م). ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد(ت456هـ/1063م)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق: محمد إبراهيم وعبد الرحمن عميرة، ج1، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع- 1982، ص111. وأتباعه هم القائلين أن للمسيح طبيعتان إلهية وبشرية. المالكي، أبو الفضل، رد النصارى، مخطوطة في الدار الوطنية للمخطوطات ببغداد برقم 30339، و: 23- أ. والشائع عندهم أن مريم(عليها السلام) ولدت الإنسان ومن الله ولد الإله وأصحاب هذا المذهب يتركزون في العراق وخاصة في الموصل وفي فارس وخراسان. ابن حزم، الفصل في الملل، ج1، ص111. أما اليعاقبة فينسبون إلى يعقوب السروجي ويسمى بالبرادعي، ويقولون أن عيسى(عليه السلام) هو الله تعالى نفسه وأنه صلب ومات، وأن العالم والفلك بقيا ثلاثة أيام بلا مدير، ثم قام ورجع كما كان، وأكثر اليعاقبة من أقباط مصر وفي بلاد النوبة والحبشة. ابن حزم، الفصل في الملل، ج1، ص112. أما الملكانية أو الملكية وسموا بذلك لأن ملك الروم على مذهبهم وأساس مذهبهم ثلاثة أمور هي الأب والابن وروح القدس، وأن عيسى(عليه السلام) إله تام كله، وإنسان تام كله، ليس أحدهما غير الآخر، وأن الإنسان منه هو الذي صلب وقتل، والإله منه لم ينله شيء من ذلك وأن مريم(عليها السلام) ولدت الإله والإنسان وأنها معاً شيء واحد ابن الله. ابن حزم، الفصل في الملل، ج1، ص111.
- 3- بن سليمان، ماري(ت6هـ/12م)، أخبار بطاركة كرسي المشرق، تحقيق: جيسمونيدي، روما- 1899، ص85.
- 4- مؤلف مجهول، مختصر الأخبار البيعية، حققه ونشره: الأب د. بطرس حداد، شركة الديوان للطباعة، بغداد - 2000، ص127.
- 5- حداد، كنائس بغداد ودياراتها، ص83.
- 6- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص111.
- 7- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(ت646هـ/1248م)، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، دار الآثار، بيروت- لا.ت، ص238؛ ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم(ت668هـ/1269م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج2، بيروت- 1956، ص228. أما يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا، أبو زكريا فيلسوف حكيم انتهت إليه الرياسة في علم المنطق في عصره ولد بتكريت سنة(280هـ/893م)، وانتقل إلى بغداد وقرأ على الفارابي وترجم عن السريانية كثيراً إلى العربية، وتوفي ببغداد سنة(364هـ/974م)، وله العديد من المؤلفات. القفطي، إخبار العلماء، ص236-237.
- 8- حداد، كنائس بغداد ودياراتها، ص76.
- 9- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص116. للمزيد من المعلومات عن بيعة درب جميل ينظر أيضاً: ص128-129.
- 10- م.ن، ص4.
- 11- حداد، كنائس بغداد ودياراتها، ص77.
- 12- أبو الحسن علي بن الحسين(ت346هـ/957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، نشره: محمد محي الدين عبد الحميد، ج4، القاهرة- 1958، ص362.

- 13- عبدالله بن الطيب: فيلسوف وطبيب نصراني، كان يدرس الطب في البيمارستان العضدي، وعمل كاتباً للجائليق (رئيس طائفته)، له العديد من المؤلفات منها مقالات أرسطو وشرح أربع رسائل من كتب جالينوس ونحو أربعين كتاباً في الطب والفلسفة، توفي سنة (434هـ/ 1043م). ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ج2، ص235.
- 14- بن متى، عمرو (ت ق8هـ/ 14م)، أخبار بطاركة كرسي المشرق، تحقيق: جيسموني، روما- 1896، ص98-99.
- 15- لسترانج، غي، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير فرنسيس، بغداد - 1954، ص108. للمزيد من المعلومات عن بيعة دُرْتَا ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت (ت626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، م2، طهران- 1965، ص659. وعند الحموي ترد على أنها دير دُرْتَا وليس بيعة دُرْتَا؛ ابن عبد الحق، عبد المؤمن (ت739هـ/ 1338م)، مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج2، نشره عيسى البابي الحلبي، القاهرة- 1954، ص559.
- 16- مار سرجيس: من قادة الجيش الروماني تنصر وشي به إلى القيصر مكسيمينوس غاليريوس (ت310م) فأمر بسوقه إلى الشرق ليحاكم فحكم عليه فقتل بحد السيف في رصافة الفرات، التي عرفت عند المؤرخين القدامى باسم سرجيوبوليس أي مدينة سرجيس تخليداً له. وكراماً له سميت ديارات وكنائس باسمه. حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص87.
- 17- مار باكوس: من قادة الجيش الروماني تنصر وشي به إلى القيصر مكسيمينوس غاليريوس (ت310م) فأمر بسوقه إلى الشرق ليحاكم فحكم عليه بالجلد القاسي حتى فاضت روحه. وكراماً له سميت ديارات وكنائس باسمه. م.ن، ص87.
- 18- الباصلوث: ويسمى بيت الصلاة ويستعمل لإقامة صلاتي الصباح والمساء والقسم الأول من القداس، أي لترتبة كلام الله في فترة الصيف الحارة، أي منذ عشية عيد الصعود حتى الأحد الأول من زمن تقديس الكنيسة. إسحق، جاك، الصلاة الليتورجية على مدار السنة الطقسية لكنيسة المشرق الكلدانية- الأثرية، منشورات دار نجم المشرق، بغداد- 2011، ص62.
- 19- اليم: أي المنبر وهي كلمة يونانية تعني موضع في وسط الكنيسة أعلى مستواها تجري عليه مراسيم مطلع القداس. مؤلف مجهول، مختصر الأخبار البيعية، هامش (168)، ص36.
- 20- بن متى، أخبار بطاركة، ص119.
- 21- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص80.
- 22- القلاية: كلمة يونانية- لاتينية تعني الصومعة- بالعربية الدارجة أوداء، وأطلقت على صومعة الراهب وجمعها قلال وقلاي وقلايات وتوسعوا في استعمالها فأطلقوها على دار البطريرك أو الأسقف في أبرشيته. حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، هامش (18)، ص38.
- 23- أي السكن.
- 24- مارة مريم: كلمة كلدانية تعني السيدة، وتكتب أحياناً "مارت". حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، هامش (31)، ص80.
- 25- بن متى، أخبار بطاركة، ص115-116. وينظر عن هذه البيعة أيضاً. بن سليمان، أخبار بطاركة، ص137.
- 26- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص81.
- 27- بني زريق: وهم أسرة من البنائين الماهرين وقد نسب اسم القنطرة إليهم. الحموي، معجم البلدان، م4، ص842.
- 28- مؤلف مجهول، مختصر الأخبار البيعية، ص127.
- 29- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص82.
- 30- لسترانج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ص80. وقد ورد ذكر هذه البيعة بهذا المرجع فقط ولم يذكر لنا مصدر معلوماته عنها.
- 31- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص103. أما مار اسطيافانوس: هو أحد الشمامسة السبعة الأولين الذين أقامهم الحواريون في صدر النصرانية لخدمة الشعب، ومات شهيداً رجماً بالحجارة من قبل اليهود. حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص91. وأما الشماس ففي رتبة دينية تعني مساعد الكاهن قيم الكنيسة. القلقشندي، أحمد بن علي (ت821هـ/ 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج5، القاهرة- 1963، ص474.
- 32- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص89، ص103.
- 33- م.ن، ص81، ص83، ص110.
- 34- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص104.
- 35- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص72، ص84.
- 36- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص92.
- 37- م.ن، ص93.
- 38- الحموي، معجم البلدان، م2، ص662.
- 39- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص93.
- 40- الحموي، معجم البلدان، م3، ص193.
- 41- بن متى، أخبار بطاركة، ص106.
- 42- الحموي، معجم البلدان، م2، ص518، م4، ص441.
- 43- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص94.
- 44- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص107.

- 45- ينظر: م.ن، ص107، ص131؛ بن متي، أخبار بطاركة، ص101، ص106، ص111، ص197.
- 46- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص103.
- 47- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص107.
- 48- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص95.
- 49- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت749هـ/1348م)، تنمة المختصر في أخبار البشر (المعروف بتاريخ ابن الوردي)، ج2، المطبعة الحيدرية، النجف- 1969، ص440.
- 50- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، ج10، بيروت- 1966، ص97.
- 51- عن قصة الخليفة المنصور والراهب الذي أشار عليه ببناء مدينة بغداد بموضعها الذي انشأت عليه ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج7، دار المعارف، القاهرة- 1967، ص618؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/1070م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت- لا.ت، ص66، ص91- 92.
- 52- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص70.
- 53- م.ن، ص69.
- 54- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص102، ص157؛ بن متي، أخبار بطاركة، ص69.
- 55- الطبري، تاريخ الرسل، ج7، ص616.
- 56- بن متي، أخبار بطاركة، ص69.
- 57- سوسة، أحمد، أطلس بغداد، بغداد- 1952، ص75.
- 58- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت284هـ/897م)، البلدان، لندن- 1892، ص247- 248.
- 59- الطبري، تاريخ الرسل، ج7، ص616؛ بن سليمان، أخبار بطاركة، ص102، ص157؛ حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص17، ص212.
- 60- الشابشتي، أبي الحسن علي بن محمد (ت388هـ/998م)، تحقيق: كوركيس عواد، ط2، مطبعة المعارف، بغداد- 1966، ص28.
- 61- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص73.
- 62- ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج2، ص555.
- 63- الشابشتي، الديارات، ص28- 29؛ الحموي، معجم البلدان، م2، ص651؛ الدمشقي، شمس الدين محمد بن علي (ت8هـ/14م)، البدور المسفرة في نعت الأديرة، تحقيق: هلال ناجي، دار الحرية للطباعة، بغداد- 1975، ص17.
- 64- أشموني: وهي امرأة عاشت في القرن الثاني (ق.م) كانت اما لسبعة أبناء تعرضت هي وأبناءها لشتى أنواع العذاب على يد الملك انطيوخس ابيغانيس السلوقي (175- 164 ق.م) الذي حاول اجبارهم على ترك دينهم فرفضوا ذلك فقتلهم. وقد سمي الدير على اسمها. عن قصة أشموني في الكتاب المقدس ينظر: العهد القديم سفر المكابيين الثاني: الفصل 7؛ حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص208.
- 65- قطربل: اسم قرية بين بغداد وعكبرا. الحموي، معجم البلدان، م4، ص371.
- 66- الشابشتي، الديارات، ص357- 358.
- 67- ينظر: البيروني، أبو ریحان محمد بن أحمد (ت440هـ/1048م)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، لندن- 1923، ص310؛ الحموي، معجم البلدان، م2، ص643؛ ابن عبد الحق، مرصد الإطلاع، ج2، ص552؛ العمري، ابن فضل الله (ت749هـ/1348م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: أحمد زكي، ج1، القاهرة- 1924، ص278؛ الدمشقي، البدور المسفرة، ص17- 18.
- 68- غبوقي: الاصطباح ما يشرب صباحاً؛ وخلافه الغبوق أي ما يشرب في العشي. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)، لسان العرب المحيط، ج10، بيروت- لا.ت، ص282.
- 69- الشابشتي، الديارات، ص47- 50، ص177، ص230.
- 70- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص212.
- 71- الديارات، ص47.
- 72- الشابشتي، الديارات، ص363؛ حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص208.
- 73- البيروني، الآثار الباقية، ص314؛ الحموي، معجم البلدان، م2، ص679؛ أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت732هـ/1331م)، المختصر في أخبار البشر، ج1، المطبعة الحسينية المصرية- لا.ت، ص92.
- 74- الشابشتي، الديارات، ص108؛ الحموي، معجم البلدان، م2، ص680.
- 75- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1، ص43؛ الحموي، معجم البلدان، م3، ص600.
- 76- الشابشتي، الديارات، ص33- 34.
- 77- الشابشتي، الديارات، ص24.
- 78- الحموي، معجم البلدان، م2، ص650.
- 79- الشابشتي، الديارات، ص24- 27.

- 80- البيروني، الآثار الباقية، ص310.
- 81- الحموي، معجم البلدان، م2، ص685؛ ابن الفوطي، أبو الفضل كمال الدين عبدالرزاق بن أحمد (ت 723هـ / 1331م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، نشره: مصطفى جواد، بغداد- 1932، ص442.
- 82- الحموي، معجم البلدان، م2، ص650؛ الدمشقي، البذور المسفرة، ص15.
- 83- ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص442.
- 84- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص216.
- 85- المزرقفة: قرية كبيرة فوق بغداد. الحموي، معجم البلدان، م4، ص520- 521.
- 86- الشابشتي، الديارات، ص69.
- 87- الحموي، معجم البلدان، م2، ص697.
- 88- السميريات: وأحدثها السميرية أو السمارية، من السفن النهرية التي عرفت في العصر العباسي. حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، هامش(9)، ص209.
- 89- الشابشتي، الديارات، ص69- 70؛ الحموي، معجم البلدان، م2، ص697؛ الدمشقي، البذور المسفرة، ص18.
- 90- مرصد الإطلاع، ج2، ص576.
- 91- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص241.
- 92- بزوغ: من قرى بغداد بينها وبين بغداد نحو فرسخين. الحموي، معجم البلدان، م1، ص606.
- 93- م.ن، م2، ص666.
- 94- الشابشتي، الديارات، ص54- 55.
- 95- باب الأراج: من محلات بغداد القديمة. الحموي، معجم البلدان، م1، ص232. حيث تقوم اليوم محلة باب الشيخ والمربعة ومحلة رأس الساقية. حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، هامش(24)، ص249.
- 96- الشفيعي: موضع الشفيعي في الحد الجنوبي من بغداد الشرقية على الطريق الذي يصل بغداد الشرقية بالمدائن، وفيه بستان عامر يقصده كبار القوم ونوى معز الدولة أن يبني قصره فيه غير أنه عدل عن رأيه فبناه في الشماسية. النعيمي، نوار علي السراج، من محلات الجانب الشرقي من بغداد(151- 656هـ / 768- 1258م)، ط1، دار الكتب العلمية، بغداد- 2013، هامش(6)، ص406.
- 97- الحموي، معجم البلدان، م2، ص665.
- 98- النعيمي، من محلات الجانب الشرقي، ص133.
- 99- م.ن، ص133.
- 100- مرصد الإطلاع، ج2، ص562- 563.
- 101- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص250.
- 102- الشابشتي، الديارات، ص3.
- 103- الشابشتي، الديارات، ص4؛ الحموي، معجم البلدان، م2، ص660؛ العمري، مسالك الأبصار، ج1، ص275.
- 104- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص247.
- 105- الشابشتي، الديارات، ص14.
- 106- الحموي، معجم البلدان، م2، ص670.
- 107- عيد الفصح: وهو اليوم الذي خرج فيه النبي موسى(ع) ببني إسرائيل من مصر، وبعده بثلاثة أيام عيد القيامة وهو اليوم الذي يقولون فيه أن النبي عيسى(ع) خرج من قبره بعد ما صلب ودفن ورفع إلى السماء ويسمى عيد السلاقا. المقدسي، المطهر بن طاهر(ت387هـ / 997م)، البدء والتاريخ المنسوب تأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، ج4، طبع برطرنند- 1907، ص47.
- 108- الشابشتي، الديارات، ص14.
- 109- معجم البلدان، م2، ص670.
- 110- مرصد الإطلاع، ج2، ص564.
- 111- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص243.
- 112- م.ن، ص256.
- 113- الشابشتي، الديارات، ص3.
- 114- حدّاد، كنائس بغداد ودياراتها، ص249.
- 115- الحموي، معجم البلدان، م2، ص663.
- 116- اليردان: من قرى بغداد، على سبعة فراسخ منها على يسار دجلة. الحموي، معجم البلدان، م1، ص552.
- 117- الشابشتي، الديارات، ص62- 63.
- 118- البيروني، الآثار الباقية، ص310.
- 119- الشابشتي، الديارات، ص63.

المصادر والمراجع

المخطوطات

المالكي، أبو الفضل

1- رد النصارى، مخطوطة في الدار الوطنية للمخطوطات ببغداد برقم 30339.

المصادر

الكتاب المقدس

ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم (ت 668هـ / 1269م)

1- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت- 1956.

البيروني، أبو ریحان محمد بن أحمد (ت 440هـ / 1048م)

2- الآثار الباقية عن القرون الخالية، ليدن- 1923.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت 456هـ / 1063م)

3- الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق: محمد إبراهيم وعبد الرحمن عميرة، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع- 1982.

الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت (ت 626هـ / 1228م)

4- معجم البلدان، طهران- 1965.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ / 1070م)

5- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دار الكتاب العربي، بيروت- لا.ت.

الدمشقي، شمس الدين محمد علي (ت 8هـ / 14م)

6- البدور المسفرة في نعت الأديرة، تحقيق: هلال ناجي، دار الحرية للطباعة، بغداد- 1975.

بن سليمان، ماري (ق 6هـ / 12م)

7- أخبار بطاركة كرسي الشرق، تحقيق: جيسموني، روما- 1899.

الشابشتي، أبي الحسن علي بن محمد (ت 388هـ / 998م)

8- الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد- 1966.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ / 922م)

9- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة- 1967.

ابن عبد الحق، عبد المؤمن (ت 739هـ / 1338م)

10- مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، نشره: عيسى البابي الحلبي، القاهرة- 1954.

العمرى، ابن فضل الله (ت 749هـ / 1348م)

11- مسالك الأبصار وممالك الأمصار، تحقيق: أحمد زكي، القاهرة- 1924.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت 732هـ / 1331م)

12- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية- لا.ت.

ابن الفوطي، أبو الفضل كمال الدين عبدالرزاق بن أحمد (ت 732هـ / 1331م)

13- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، نشره: مصطفى جواد، بغداد- 1932.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ / 1248م)

14- إخبار العلماء بأخبار الحكماء، دار الآثار، بيروت- لا.ت.

القلقشندي، أحمد بن علي (ت 821هـ / 1418م)

15- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة- 1963.

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت 774هـ / 1372م)

16- البداية والنهاية، بيروت- 1966.

بن متى، عمرو (ت 8هـ / 14م)

17- أخبار بطاركة كرسي المشرق، تحقيق: جيسموني، روما- 1896.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ / 957م)

18- مروج الذهب ومعادن الجوهر، نشره: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة- 1958.

المقدسي، المطهر بن طاهر (ت 387هـ / 997م)

19- البدء والتاريخ المنسوب تأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، طبع برطرنند- 1907.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ / 1311م)

20- لسان العرب المحيط، بيروت- لا.ت.

مؤلف مجهول

21- مختصر الأخبار البيعية، حققه ونشره: الأب د. بيطرس حدّاد، شركة الديوان للطباعة، بغداد- 2000.

- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت749هـ / 1348م)
 22- تنمة المختصر في أخبار البشر (المعروف بتاريخ ابن الوردي)، المطبعة الحيدرية، النجف- 1969.
 اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت284هـ / 897م)
 23- البلدان، ليدن- 1892.

المراجع

- إسحق، جاك
 1- الصلاة الليتورجية على مدار السنة الطقسية لكنيسة المشرق الكلدانية- الأثرية، منشورات دار نجم المشرق، بغداد- 2011.
 بابو إسحق، رفائيل
 2- مدارس العراق قبل الإسلام، مطبعة شفيق، بغداد- 1955.
 حدّاد، بطرس
 3- كنائس بغداد ودياراتها، شركة الديوان للطباعة، بغداد- 1994.
 سوسة، أحمد
 4- أطلس بغداد، بغداد- 1952.
 لسترانج، غي
 5- بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير فرنسيس، بغداد- 1954.
 النعيمي، نوار علي السراج
 6- من محلات الجانب الشرقي من بغداد (151- 656هـ / 768- 1258م)، دار الكتب العلمية، بغداد- 2013.